

المجموع

رجلا دبر غلاما له ليس له مال غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم النحام الشرح حديث جابر صحيح رواه البخاري ومسلم ولفظه عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له غلام غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فدفعها إليه فقال جابر بن عبد الله كان عبدا قبطيا مات عام أول وفي رواية لمسلم مات عام أول في ولاية ابن الزبير وفي رواية للبخاري عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم باع المدير قوله نعيم هو بضم النون وقوله النحام هو بنون مفتوحة ثم حاء مهملة مشددة ووقع في بعض نسخ المذهب نعيم فقط وفي بعضها نعيم بن النحام وكذا وقع في بعض روايات مسلم قالوا وهو غلط وصوابه نعيم النحام فالنحام هو نعيم ومعنى النحام السعال وهو الذي يسعل وسمى بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له سمعت نحاتك في الجنة أي سعلتك وقيل هي النحنة وكل هذا صفة لنعيم لا لأبيه عبد الله وأسلم نعيم قديما بعد عشرة أنفس وقيل ثمانية وثلاثين وكان جوادا واستشهد يوم أجنادين في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة واسم هذا الغلام المدير يعقوب واسم سيده مديره أبو مذكور والله أعلم أما حكم المسألة فمذهبنا جواز بيع المدير سواء كان محتاجا إلى ثمنه أم لا وسواء كان على سيده دين أم لا وسواء كان التدبير مطلقا أو مقيدا هذا مذهبنا وبه قالت عائشة أم